

العنوان الدرس 30

المستوى السنة 6 من التعليم الاساسي

نوع الدرس القراءة

إسم الدرس الرُّبَّانُ الصَّغِيرُ (3)

الرَّبَّانُ الصَّغِيرُ (3)

جَلَسَ خَالِدٌ يُفَكِّرُ ... الرُّؤْيِيَّةُ مَعْدُومَةٌ فِي الْخَارِجِ ... مَاذَا لَوْ اصْطَدَمَ زَوْرَقُهُمْ
بِسَفِينَةٍ أُخْرَى أَوْ بَصْحْرَةٍ نَائِتَةٍ فَوْقَ الْمَاءِ؟ وَتَذَكَّرَ كَلَامَ وَالِدِهِ عَنِ الرَّادَارِ
فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ ... الْجَرَسُ لَمْ يَرَنَّ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الطَّرِيقَ أَمَامَهُمْ أَمِنَةٌ،
وَحَالَمَا يَسْمَعُ رَنِينَ الْجَرَسِ سَيُحَوِّلُ اتِّجَاهَ الزَّوْرَقِ، وَبِذَلِكَ يَأْمَنُ شَرَّ
الْاصْطِدَامِ ... وَقَطَعَ عَلَيْهِ تَفْكِيرَهُ دُخُولَ وَالِدَتِهِ إِلَى الْغُرْفَةِ فَبَادَرَهَا سَائِلًا:
- كَيْفَ حَالُ أَبِي؟

- الْحَمْدُ لِلَّهِ. انْخَفَضَتْ دَرَجَةُ حَرَارَتِهِ لَكِنَّهُ مَازَالَ غَائِبًا عَنِ الْوَعْيِ. أَلَا تَعْتَقِدُ
يَا خَالِدُ أَنَّهُ قَدْ أَنْ لَنَا أَنْ نَصِلَ؟ لَقَدْ اسْتَعْرَقَتْ مَرِحَلَةُ الذَّهَابِ وَقَتًا أَقْصَرَ.
- فِي الْحَقِيقَةِ لَا أُدْرِي يَا أُمِّي ... لَقَدْ أَعْتَقَدْتُ أَنِّي أَسِيرُ فِي الْإِتِّجَاهِ الصَّحِيحِ
... رُبَّمَا الْعَاصِفَةُ هِيَ السَّبَبُ ...

- أَلَمْ تَكُنْ تُحَافِظُ عَلَى اتِّجَاهِكَ أَتْنَاءَ هُبُوبِ الْعَاصِفَةِ؟
- أَعْتَقَدُ ذَلِكَ ... فِي الْحَقِيقَةِ كُنْتُ خَائِفًا وَمُحْتَارًا ... لَا أُدْرِي إِنْ غَيَّرَ
الزَّوْرَقُ اتِّجَاهَهُ دُونَ أَنْ أَقْطَنَ بِهِ.
وَصَمَّتِ الْأُمُّ قَلِيلًا وَهِيَ تُفَكِّرُ، ثُمَّ قَالَتْ:

- اسْمَعْ يَا خَالِدُ، إِذَا ضِعْنَا فِي الْمُحِيطِ سَيُصْبِحُ الْأَمْرُ أَكْثَرَ سُوءًا، وَالذُّكَّ فِي
حَاجَةٍ إِلَى الْمُسْتَنْشَفِ لِمُعَالَجَتِهِ وَالْعِنَايَةِ بِهِ، وَلَنْ يَصْمُدَ أَكْثَرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ أَوْ
ثَلَاثٍ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ... أَرْجُوكَ، افْعَلْ شَيْئًا ...

جَلَسَ الْإِثْنَانِ يَنْظُرَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا بَعْضًا فِي صَمْتٍ وَحَيْرَةٍ. التَّتَفَّتْ خَالِدٌ إِلَى
لَوْحَةِ الْأَجْهَرَةِ وَقَالَ فَجَاءَهُ:

- الْبُوصَلَةُ ... يَجِبُ أَنْ أَحَدَ الْبُوصَلَةَ بَيْنَ كُلِّ هَذِهِ الْأَجْهَرَةِ ... أَعْتَقَدُ أَنَّ هَذِهِ
هِيَ الْبُوصَلَةُ ... إِنَّ إِبْرَتَهَا تُشِيرُ إِلَى جِهَةِ الشَّمَالِ.
ثُمَّ أَمْسَكَ بِيَدِ أُمِّهِ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْهِ فِي حَيْرَةٍ وَقَالَ:
- حَاوِلِي يَا أُمِّي أَنْ تَتَذَكَّرِي جَيِّدًا ... عِنْدَمَا كُنَّا نَنْطَلِقُ بِاتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ، أَيْنَ
كَانَتِ الشَّمْسُ؟

- مَا هَذَا السُّؤَالُ يَا خَالِدُ؟ الشَّمْسُ كَانَتْ فِي السَّمَاءِ.
- أَعْرِفُ ... أَعْرِفُ ... أَفْصِدُ هَلْ كَانَتْ عَنْ يَمِينِنَا أَمْ يَسَارِنَا أَمْ خَلْفَنَا؟
وَشَرَدَتْ الْأُمُّ قَلِيلًا نُحَاوِلُ أَنْ تَتَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَتْ:

- كَانَتْ أَمَامَنَا مُبَاشِرَةً وَكَانْنَا نَسِيرُ نَحْوَهَا. وَلَكِنْ لِمَ هَذَا السُّؤَالُ؟

- عَظِيمٌ يَا أُمِّي ... لَقَدْ نَجَوْنَا ... لَقَدْ نَجَوْنَا ...
- مَاذَا تَقْصِدُ؟ أَرْجُوكَ يَا خَالِدُ، نَحْنُ فِي وَضْعٍ حَرَجٍ وَلَا مَجَالَ لِإِضَاعَةِ
الْوَقْتِ.

- لَقَدْ عَرَفْتُ الْآنَ الْإِتِّجَاهَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ نَسِيرَ فِيهِ. عِنْدَمَا كُنَّا فِي طَرِيقِ
الذَّهَابِ كَانَتْ وَجْهَتُنَا الْغَرْبَ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ أَمَامَنَا ... وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ
عَلَيْنَا أَنْ نَعُودَ فِي الْإِتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى إِحْدَى السَّاعَاتِ الْمُتَنَاقِثَةِ عَلَى لَوْحَةِ الْقِيَادَةِ، وَقَالَ:

- لَقَدْ كُنَّا نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْخَاطِئِ. نَحْنُ نَتَّجِهُ جَنُوبًا كَمَا تُشِيرُ هَذِهِ
الْبُوصَلَةُ ... كُلُّ مَا عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلُهُ الْآنَ هُوَ أَنْ أُغَيِّرَ وَجْهَةَ الزُّورَقِ نَحْوَ
الشَّرْقِ. هَيَّا يَا أُمِّي، عُدِّي إِلَى غُرْفَةِ وَالِدِي وَوَاصِلِي الْعِنَايَةَ بِهِ، وَأَنَا
أَضْمَنُ لَكَ أَنْ نَصِلَ إِلَى الشَّاطِئِ خِلَالَ سَاعَتَيْنِ عَلَى الْأَكْثَرِ.

لَمْ يَكُنْ ظَنُّ خَالِدٍ خَاطِئًا، إِذْ بَعْدَ مُرُورِ سَاعَةٍ وَنِصْفٍ عَلَى انْتِطَاقِهِ فِي
الْإِتِّجَاهِ الْجَدِيدِ، وَكَانَ الضَّبَابُ قَدْ انْقَشَعَ، بَدَأَتْ تَلُوحُ لَهُ مِنْ بَعِيدٍ أَضْوَاءٌ
خَافِتَةٌ ... وَفَجْأَةً سَمِعَ هَدِيرَ مُحَرِّكَاتٍ قَوِيَّةٍ، وَشَاهَدَ فِي الظَّلَامِ زُورَقًا آخَرَ
يَقْتَرِبُ مِنْهُ. وَسُرْعَانَ مَا غَمَرَهُ ضَوْءٌ بَاهِرٌ يَصْحَبُهُ صَوْتُ قَوِيٍّ يُنَادِي:
- خَفِضِ السَّرْعَةَ. خَفِضِ السَّرْعَةَ وَتَوَقَّفْ ...

طارق العسلي، الربان الصغير،

دار العلم للملايين، بيروت، 1988 ص ص 52 - 57

(بتصرف)

saboura.net

أَكْتَشِفُ النَّصَّ:

1) قاوم خالد هيجان البحر.

- فهل كان يوجه زورقه الوجهة الصحيحة؟

- وهل سيبلغ شاطئ الأمان؟

الإجابة:

عَلَى مَا يَبْدُو وَإِنِّطْلَاقًا مِنْ مَعْرِفَتِي لِأَحْدَاثِ النَّصِّ الْفَائِتِ فَإِنَّ خَالِدًا لَمْ يَكُنْ يُوجِّهُ
زُورَقَهُ الْوَجْهَةَ الصَّحِيحَةَ لَكِنْ هَذَا لَا يَمْنَعُهُ مِنْ وُصُولِ شَاطِئِ الْأَمَانِ نَظْرًا لِكَوْنِهِ
الْحَلَّ الْوَحِيدَ لِنَجَاةِ عَائِلَتِهِ.

(2) أَفْرَأُ النَّصَّ وَأَخْتَبِرُ صِحَّةَ مَا تَوَقَّعْتُ.

الإجابة:

إِنَّ مَا تَوَقَّعْتُهُ كَانَ صَحِيحًا.

أَحْلِلِ النَّصَّ:

(1) أُنْسَخْ مَا يَلِي مُحْتَفِظًا بِالشَّرْحِ الْمُنَاسِبِ:

- صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ = عَائِمَةٌ - مُلْقَاءٌ - بَارِزَةٌ

- أَنْقَشَعَ الضَّبَابُ = تَرَكَمَ - زَالَ - نَقَصَ

- شَرَدَتِ الْأُمُّ = سَرَحَتْ بِخَيَالِهَا - أَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا - حَدَّثَتْ نَفْسَهَا

الإجابة:

- صَخْرَةٌ نَائِتَةٌ = بَارِزَةٌ.

- أَنْقَشَعَ الضَّبَابُ = زَالَ.

- شَرَدَتِ الْأُمُّ = سَرَحَتْ بِخَيَالِهَا.

(2) كَيْفَ تَأَكَّدُ خَالِدٌ مِنْ أَنَّ زُورَقَهُ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْإِصْطِدَامِ بِأَيِّ عَائِقٍ؟

الإجابة:

تَأَكَّدَ خَالِدٌ مِنْ أَنَّ زَوْرَقَهُ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْإِصْطِدَامِ بِأَيِّ عَائِقٍ عِنْدَمَا تَذَكَّرَ كَلَامَ وَالِدِهِ
عَنِ الرَّادَارِ فَاطْمَأَنَّ قَلْبُهُ.

(3) لِمَاذَا شَكَّ خَالِدٌ وَأُمُّهُ فِي صِحَّةِ الْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسْأَلُهُ الزُّورَقُ؟

الإجابة:

شَكَّ خَالِدٌ وَأُمُّهُ فِي صِحَّةِ الْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسْأَلُهُ الزُّورَقُ لِأَنَّ طَرِيقَ الْعُودَةِ قَدْ طَالَ
بِهِمَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي اسْتَعْرَقَتْ فِيهِ مَرَّحَلَةَ الدَّهَابِ وَقَدْ أَقْصَرَ.

(4) بِمِ اسْتَعَانَ خَالِدٌ لِمَعْرِفَةِ الْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسْأَلُهُ الزُّورَقُ؟

الإجابة

اسْتَعَانَ خَالِدٌ لِمَعْرِفَةِ الْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسْأَلُهُ الزُّورَقُ بِمُحَاوَلَةِ مَعْرِفَتِهِ لِمَكَانِ الشَّمْسِ
عِنْدَمَا كَانُوا بِاتِّجَاهِ الْجَزِيرَةِ.

(5) كَيْفَ تَأَكَّدَ مِنْ حِيَادِهِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الشَّاطِئِ؟

الإجابة:

تَأَكَّدَ مِنْ حِيَادِهِ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الشَّاطِئِ عِنْدَمَا أَخْبَرَتْهُ أُمُّهُ عَنْ مَوْضِعِ
الشَّمْسِ.